[295] إذا قال العبد: " سبحان ا " سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: " الحمد " أنعم ا عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة، (1) وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يقولون في الدنيا ما خلا " الحمد " وذلك قوله عزوجل: " دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم أن الحمد رب العالمين " وأما قوله: " لا إله إلا ا " فالجنة جزاؤه (2) وذلك قوله عزوجل: " هل جزاء الاحسان إلا الاحسان " يقول: هل جزاء من قال: لا إله إلا ا إلا الجنة ؟. (3) فقال اليهودي: صدقت يا محمد، قد أخبرت واحدة فتأذن لي أن أسألك الثانية. فقال النبي صلى ا عليه وآله: سلني عما شئت، وجبرئيل عن يمين النبي صلى ا عليه وآله، وميكائيل عن يساره يلقنانه. فقال اليهودي: لاي شئ سميت محمدا وأحمد وأبا القاسم وبشيرا ونذيرا و داعيا ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: أما محمد فإني محمود في الارض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، وأما أبو القاسم فإن ا عزوجل يقسم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنة، فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي، وأما النذير فإني انذر بالنار من عصاني، وأما البشير فإني ابشر بالجنة من أطاعني. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن ا لاي شئ وقت هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار ؟ قال النبي صلى ا عليه وآله: إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شئ دون العرش لوجه ربي، (4) وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي، ففرض ا عزوجل

---

(1) في العلل بنعم الاخرة وفى ما قبله: بنعم الدنيا. (2) في العلل: فثمنها الجنة. (3) ذكر في هامش نسخة هنا زيادة عن الاختصاص وهى هذا: وأما قوله: ا أكبر فهى أكبر درجات في الجنة وأعلاها منزلة عند ا. (4) في العلل: بحمد ربى.